# "لا يوجد نساء سيئات، السيء فقط هي القوانين"

## حقوق العاملين في الجنس هي حقوق نسائية

تشكل حقوق العاملين في الجنس أساسا للدفاع عن حقوق النساء ولتحقيق المساواة بين الجنسين. ومع ذلك لا يزال هناك خلاف حول أفضل الطرق التي تضمن حماية النساء العاملات في مجال الجنس من العنف والتمييز.

"نحن دائما نعيد إنتاج عدم المساواة لأننا نخاف أن نخسر الأرضية البسيطة التي أسسناها. ولكن لا يمكننا الحصول على حقوقنا كنساء ما لم يحصل العاملون في الجنس على حقوقهم لأن عمال الجنس هم أيضا نساء." (منظمة يقودها عمال الجنس في البرازيل)

| خرافات | حقائق |
| --- | --- |
| لا يمكن للناشطات النسائيات دعم حقوق العاملين في الجنس. | تدعم التجمعات والمنظمات النسائية حول العالم حقوق العاملين في الجنس والدعوات لمنع تجريم العمل في الجنس. |
| لا أحد يختار أن يمارس العمل في الجنس. | حرية الإختيار غالبا محدودة ونسبية وتعتمد على السياق العام. يعمل معظم الأشخاص حول العالم للحصول على المال لكي يتمكنوا من البقاء على قيد الحياة. اذا كنت من الفقراء و/أو الأشخاص ذوي البشرة الملونة و/أو النساء و/أو المتحولين جنسيا و/أو الأشخاص ذو عدم التطابق الجنسي، تكون الإختيارات المتاحة أمامك قليلة. سواء اخترت أن تعمل في المنزل أو الجنس أو الزراعة أو المكتب أو المصنع او أي مكان آخر، يجب تقدير اختيارك واحترام حقوقك وحمايتها وتحسينها وتحقيقها. |
| يقوم العاملون في الجنس ببيع أنفسهم | لا يبيع العاملون في الجنس أنفسهم، هم يبيعون خدمة ضمن مدة زمنية ومجال محددين. |
| العمل في الجنس هو عمل عنيف بطبيعته | لا تعد ممارسة الجنس بين شخصين بالغين وبإرادتهما عملا عنيفا بطبيعته. ولكن العنف يتولد من تجريم هذه العملية بالإضافة إلى التمييز في المعاملة وتشويه سمعة العاملين في الجنس وهذا بدوره يؤدي إلى خرق حقوق الإنسان الأخرى. |
| جميع العاملين في الجنس تعرضوا إلى سوء المعاملة. | كل مجالات العمل فيها نساء تعرضن لسوء المعاملة لأن الإحصائيات العالمية للعنف القائم على أساس النوع بائسة. تقدر منظمة الصحة العالمية بأن امرأة من كل ثلاثة نساء سوف تتعرض للعنف خلال حياتها. من حق العاملات في الجنس أن تتم معاملتهن بشكل جيد وأن يحصلن على العدالة، كباقي النساء العاملات في المجالات الأخرى. |
| تجريم البائعين والمدراء هو الإستجابة النسائية الملائمة على العمل في الجنس. | تم تطوير نموذج "الطلب النهائي" كحل لإنهاء إستغلال النساء، ولكن تظهر الدلائل بأن العاملين في الجنس الذين يعملون في هذا السياق هم أقل أمانا. حيث يؤدي تجريم أي جانب من جوانب العمل في الجنس إلى انحدار مجال العمل هذا بحيث لا يستطيع العاملون في الجنس الحصول على الخدمات الصحية والإجتماعية والقضائية. |
| سوف يؤدي منع تجريم العمل في الجنس إلى المزيد من المضايقة تجاه النساء والأطفال والإتجار بهم واستغلالهم. | لا يوجد دليل قوي يدعم هذا الخلاف. بالأحرى، يمكّن منع التجريم عمال الجنس والزبائن من الإبلاغ عن حالات الإستغلال والإتجار وذلك لأنهم في المكان الأفضل للقيام بذلك. القوانين التي تمنع الإتجار بالبشر موجودة بالفعل في معظم الدول ويجب أن يتم فرضها بطريقة مؤيدة للحقوق، بصرف النظر عن القطاع الذي يتم تطبيقها فيه. وبالتالي فإن العمل في الجنس والإتجار بالبشر هما قضيتان منفصلتان، وإن أي خلط بينهما يشكل خطورة على صحة وحياة عمال الجنس. |

**بعض هذه التجمعات والمنظمات:**
فيمنت (كينيا) والتحالف العالمي ضد الإتجار بالنساء (تايلاند) والمجتمع الدولي للنساء اللاتي يحملن فايروس نقص المناعة البشرية (في العالم) والتحالف الدولي لصحة النساء (الولايات المتحدة) ومنظمة مراقبة حقوق النساء الدولية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ (ماليزيا) والشبكة النسائية العالمية للحقوق الإنجابية (الفلبين).

# الأسباب التي تدفع الناشطات النسويات إلى الدفاع عن حقوق العاملين في الجنس

**مناصرة النظرية النسائية المتعددة الجوانب.** من المهم لنا كنساء أن ندعم المجتمعات التي تناصر حقوق المرأة وتعمل على تحسين النظرية النسائية المتعددة الجوانب.

"ينظم العاملون في الجنس الإحتجاجات ضد التدخل في حرمة واستقلالية أجسادنا بالتكافل المشترك مع كل النساء الأخريات من اللاتي يعانين من عجز والعابرات والمثليات والأمهات (بما فيهن الأمهات العازبات) والنساء من ذوات البشرة الملونة والسجينات والحوامل والشابات والمسنات اللاتي يشاركننا نفس المعركة للمطالبة بإحترام حرمة واستقلالية أجسادهن. نحن نقوم بالإحتجاجات ضامنا مع النساء من صاحبات البشرة الملونة والمعتقلات والمهاجرات والمتسولات واللاتي يتعاطين المخدرات والمتحولات جنسيا وملتمسات اللجوء والمحجبات وجميع النساء اللاتي يتم تشويه سمعتهن وتمييزهن في المعاملة واضطهادهن بموجب القانون وعملية تطبيقه." (مؤسسة التمكين واتحاد البغاء الإنكليزي)

**دعم حرمة واستقلالية الجسد.**
يوجد اعتقاد نسائي أساسي بأنه على النساء التحكم بأجسادهن وبسلوكهن الجنسي، وهذا يعني أنه عندما تختار إمرة بالغة أن تنخرط في العمل الجنسي، يجب احترام قرارها وحماية وتعزيز حقوقها.

**أظهر بوضوح فقر النساء المنتشر بشكل كبير.** تعاني النساء من الفقر والعمل في وظائف غيرة مستقرة ومنخفضة الأجر ومن ضعف إمكانية حصولهن على الممتلكات والقروض المالية والتعليم. عندما تعترف الناشطات النسويات بالعمل الجنسي كأحد أنواع العمل، فإنهن سيعرفن بان العمل في الجنس مشابه للعمل في الزراعة والأعمال المحلية من حيث أنه عمل غير مستقر ولذلك تحتاج النساء في مثل مجالات العمل هذه الحصول على حقوقهن كعاملات.

**تحدي كراهية النساء.**
يتخذ العاملون في الجنس من الأماكن العامة والليلية مكانا لهم وغالبا ما يرفضوا الافكار النمطية الذكورية عن كيف يجب أن يكون شكل النساء وطريقة تصرفهن وملابسهن. ويطالب العاملون في الجنس أيضا بالتعويض العادل للأشياء التي تم فرضها قديما على النساء كعاملات من الناحية النفسية والجسدية.

"عندما تعارض الناشطات النسويات عمل النساء في الجنس، فإنهن يرفضن عتق العاملات في الجنس. لا يزال المجتمع الحديث مجتمعا ذكوريا – لا يتم فيه الإعتراف بعمل النساء في المجال المحلي ولا دفع أجورهن، وفيه تعتمد النساء ماليا على أزواجهن، ولا تزال بعض النساء بحاجة لطلب الإذن للخروج والتصرف بحرية" (عاملة جنسية، إيطاليا)

**تحجيم العنف القائم على أساس النوع واستغلال العمال وعمليات الإتجار.** عمال الجنس المتمكنين والقادرين على الوصول إلى حقوقهم من دون الخوف من الإعتقال ووصمة العار والتمييز في المعاملة قادرون وبشكل أفضل من غيرهم من الإبلاغ عن حالات العنف والمضايقة والإستغلال.

**أصغ إلى النساء.**
"نريد الحركة النسائية أن تتوقف عن معاقبتنا بسبب قوتنا وأن تتوقف عن مكافأتنا بسبب آلامنا وأن تتوقف من الحصول على الإمتيازات على حساب احتياجاتنا وأن تصغي إلينا عندما نتحدث. سنواصل الحديث بجرأة عن حقوقنا وعليكم أن تصغوا إلينا. اذا أنكرتم تجربتنا، فأنتم تنكرون وجودنا." (تحالف سكارلت)

# ماذا يمكن للحركات النسائية أن تفعل؟

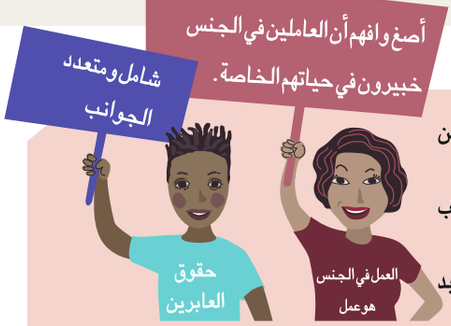


- **الإصغاء والفهم أن العاملين في الجنس خبيرون في حياتهم الخاصة.** يجب جعلهم شركاء أساسيين في الدفاع عن عدم المساواة بين الجنسين وتشجيع الشفافية من خلال التعاون مع الحركات التي يقودها العاملون في الجنس.
- **الإعتماد على الفهم الشامل والمتعدد الجوانب** للمساواة بين الجنسين والذي يعترف بالتنوع في إحتياجات وتجارب النساء وبالدفاع عن النساء بما فيهن العلاملات في الجنس والمتحولات جنسيا.
- **مشاركة المعرفة ومصادرها مع المنظمات التي يقودها العاملون** في الجنس وتسهيل حصولهم على مساحات التأييد الرئيسية وتقديم المنصات للأصوات المحتلفة للعاملين في الجنس ودعم تبادل المعلومات والمهارات.
- **نقبل دليل العاملين في الجنس وحملات منع التجريم.**

يساهم الدليل المتزايد المقدم حول الطرق التي يتم فيها التجريم وعدم المساواة في تشكيل شروط العمل في مجال العمل في الجنس. حان الوقت لدعم منع التجريم الكلي للعمل في الجنس حيث أنه الطريقة المثلى التي تضمن الأمان وتقرير المصير للعاملين في الجنس.


المصادر باللغة الإنجليزية:
Levy, J (2014) "Criminalising the Purchase of Sex – Lessons from Seden"
Prostitution Law Reform Committee (2008) "Report of the Prostitution Law Reform Committee on the operation of the Prostitution Reform Act of 2003"



count me IN! awid crea Red Umbrella Fund URGENT ACTION FUND AFRICA FOR WOMEN'S HUMAN RIGHTS mamacash JASS JUST POWER